الخطاب السياسي زمن الخلافة الاموية في الأندلس دراسة تاريخية - تحليلية

أ.م.د عثمان مشعان عبد اللهيبي
Dr.Othman2019@gmail.com
اية عبد القادر احمد الزوبعي
aya.abd.ahmed@aliraqia.edu.iq
كلية الآداب/ الجامعة العراقية

Political Discourse During the Umayyad Caliphate in Al-Andalus A Historical-Analytical Study

Prof. Othman Mishaan Abdel-Lahibi
Aya Abdul Qadir Ahmed Al-Zubaie
Aliraqia University College of Arts

المستخلص

يبدأ الخطاب السياسي زمن الخلافة الاموية في الأندلس بعد ان اعلن عبد الرحمن الناصر الخلافة الاموية هناك سنة (٣١٦هـ/٩٢٨م)، وكان اول خطاب سياسي لهُ هو خطاب اعلان الخلافة الاموية في الأندلس، وقد مرة خطاب الخلافة بالعديد من المتغيرات التي طرت عليه نتيجة للاوضاع التي كانت تعيشها الأندلس، والشخصيات التي تولت حكمها، فكان لكل هذا اثار (سلبية, وايجابية) انعكست على الخطاب وسيرة في الأندلس.

الكلمات المفتاحية :الخطاب السياسي, الخلافة الاموية, الاندلس

Abstract

The political discourse during the Umayyad Caliphate in Al-Andalus began when Abd al-Rahman al-Nasir proclaimed the Umayyad caliphate there in the year 316 AH / 928 CE. His first political address was the announcement of the Umayyad caliphate in Al-Andalus. The discourse evolved through various changes due to the conditions in Al-Andalus and the personalities in power. Each of these factors had both positive and negative impacts that reflected on the discourse and its trajectory in Al-Andalus.

Keywords: Political Discourse, Umayyad Caliphate, Al-Andalus

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ولصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبة اجمعين

اما بعد: تدور دراستنا حول موضوع (**الخطاب السياسي زمن الخلافة الاموية في الأندلس**)، المواضيع المهمة في ميدان البحث التاريخي، كونه يعالج جانباً سياسياً من خلال تحليل الخطاب ومعرفة مابداخله، ليعكس لنا نظام الخلافة السياسي واسسها، وشخصية الخلفاء وكيفية تعاملهم مع الأحداث السياسية.

وجاء اهتماماً بموضوع الدراسة لمعرفة زمن الخطاب وربطة بالحالة السياسية للدولة، ومحاول تحليل مفردات الخطاب وربطها بين اسلوب وشخصية القائل(من خلال الاطلاع على سيرته) وبين الزمن. لذلك قسم البحث حسب التسلسل التاريخي للخلفاء الأمويين و خطاباتهم.

ارتكز عملنا في هذه الدراسة على جمع الخطابات وترتيبها ومعرفة زمنها، ومن ثم محاول تحليلها واستنتاج ماتضمر في داخلها من معاني مبطنه. لهذا واجهتنا في العمل بعض الصعوبات منها ندره الخطابات وتناثرها في المصادر والمراجع، كذلك صعوبة بعض المفردات اللغوية المستخدمة في الخطاب.

ومن ابرز المصادر التي افادتنا في دراستنا، هي: المتين لابن حيان القرطبي(٤٦٩هـ/ ١٠٧٦م)، والاحاطة باخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب (٧٧٦هـ/١٤٧٤م)، وكذالك كتاب نفح الطيب للمقري (١٠٤١هـ/ ١٦٣١م). ولا ننسى اهمية المراجع التي زودتنا بالخطابات التي لاتوجد في المصادر انما حققت من مخطوطات، ياتي في

مقدمتها التاريخ الأندلسي لعبد الرحمن علي الحجي، والوثائق السياسية لمحمد ماهر حمادة، وكتاب الإسلام في الأندلس لمحمد عبد الله عنان.

تناول البحث خطابات الخلفاء الامويين في الأندلس التي تتوفر خطاباتهم في المصادر والمراجع، وفق التسلسل التاريخي لمدة حكم كل خليفة على حده.

الخطاب السياسي زمن الخلافة الاموية في الأندلس

بعد اعلان الخلافة الاموية في الأندلس من قبل الأمير عبد الرحمن الناصر في(٣١٦هـ/٩٢٨م)، بدأت مرحلة جديدة من مراحل التأريخ الأندلسي وهي (الخلافة)، والذي يبدأ معها الخطاب السياسي بسمات واساليب المرحلة انذاك.

أن اول خطاب سياسي في الخلافة هو خطاب اعلان الخلافة للخليفة عبد الرحمن الناصر ((بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد، فإنا أحق من استوفي حقه، وأجدر من استكمل حظه، ولبس من كرامة الله ما ألبسه، للذي فضلنا الله به، وأظهر أثرتنا فيه، ورفع سلطاننا إليه، ويسر على أيدينا إدراكه، وسهل بدولتنا مرامه، وللذي أشاد في الآفاق من ذكرنا، وعلو أمرنا، وأعلن من رجاء العالمين بنا، وأعاد من انحرافهم إلينا، واستبشارهم بدولتنا. والحمد لله ولي النعمة والإنعام بما أنعم به، وأهل الفضل بما تفضل علينا فيه! وقد رأينا أن تكون الدعوة لنا بأمير المؤمنين، وخروج الكتب عنا وورودها علينا بذلك، إذ كل مدعو بهذا الاسم غيرنا منتحل له، ودخيل فيه، ومتسم بما لا يستحقه. وعلمنا أن التمادي على ترك الواجب لنا من ذلك حق أضعناه، واسم ثابت أسقطناه. فأمر الخطيب بموضعك أن يقول به، وأجر مخاطباتك لنا عليه، إن شاء الله. والله المستعان))[١]

يتبين لنا من الخطاب:

- اعتراف الخليفة الناصر بفضل الله عليه وعلى البيت الأموي، اذ اقام لهم دولة بعد ان سقطت دولتهم في المشرق، واظهرهم من جديد حكام وأمراء واصحاب دولة يحكمون اقاليم(دولة) مهم من الدولة الإسلامية فتحت في عهد اجدادهم.
- ظهور تأثير الأمراء الأمويين الايجابي على الاوضاع في الأندلس، مقارنه بالاوضاع التي سبقت حكمهم،كما بين ذيوع ذكر الأمويين وعلو امرهم، نتيجة التأثير الواضح في سياستهم وإدارتهم.
- كما بين الناصر وبشكل صريح بأن الخلافة حق اضاعوه ولقب اسقطوه، ويجب أعادته لانهم كانوا يرون بأن الخلافة من حقهم وسلبت منهم وانهم من سلالة الخلفاء والدليل ان الداخل كان يلقب بـ(ابن الخلائف) والأمراء من بعده لقبوا (ابناء الخلائف)[٢].
- بين الناصر بأنهم اجدر بأن يلقبوا بالخلفاء وخاصة بعد الضعف الذي اصاب الدولة العباسية في المشرق[سيطرة الاتراك]، وظهور الدولة الفاطمية بافريقية واعلان خلافتهم[٣]، وانهم[اي الفاطميين] خلافتهم غير شرعية[٤].
- ان تأخر الأمويين عن اعلان الخلافة في الأندلس كانت ناتجة عن حنكة سياسية، اذا انهم عملوا على استقرار الاوضاع داخلياً وخارجياً، وقبولهم من قبل الأوساط الأندلسية[٥]، ثم جاءت الاوضاع الخارجية المساعدة[ضعف الدولة العباسية، ظهور الدولة الفاطمية]، دوافع شجعت الناصر لاعلان الخلافة.
- ان اعلان الخليفة الناصر للخلافة وتلقبه بـ(أمير المؤمنين)، ليس لسموا منزلة او غرور، بل جاء بعد سياسة ناجحة على الصعيد الداخلي والخارجي [توسعة، جهاد،

اخماد ثورات، عمران][٦]، والدليل ترحيب الأوساط الأندلسية لهذا العمل، اذا لم يذكر التاريخ تمرد او ثورة حدثت بعد اعلان الخلافة.

كتاب الناصر الى ولاته وانصارة بعد هزيمته في معركة الخندق[٧] ((واستعزم الله أمير المؤمنين ليلته، واستخاره عن رحمته في النهوض إلى مدينة شانت مانكش دار الكفرة ومجمع النصرانية، التي إليها استركن عدو الله، وضاقت الحيل عليهم، ووثقوا بحصانته، ليعلمهم أن كلمة الله هي إظهار دينه، ونصر أوليائه، وإعزاز خلفائه، في مشارق الأرض ومغاربها، ولو كره المشركون، فضم صاحب المقدمة عمال الثغور عندهم وفرسانهم وخيلهم، واكتنف الجمع في مجنبتي العسكر مع من والاهم، وجرد الرجالة من الخيول بأسلحتهم، وصمد لجمع المشركين، فاستقبلهم بنية صادقة، ونفس صابرة، وجموع كثيفة، وكتايب تملأ الفضا، ومغانب تضيق عنها الشعاب، ويصير في سهل الأرض كالآكام، تتألق عليهم سوابغ الدروع، فإذا تداعوا، قلت موج تراكم، وإذا وقفوا فكأنما النقع عليهم ليل مظلم. فلما قربت العساكر من محل الخنازير، ثابوا فيما بينهم، وثاروا إلى خيولهم، وعلوا الشراقين، ينظرون إلى كتايب دين الله، بقلوب قد خلعها الذعر، وقبضهم عن التقدم الوجل، وجعلوا بينهم وبين المسلمين وادي بشررقه، ثقة بوعورته، وقلة مخاوضه، فلم ترعهم إلا مقدمة الجيش وراءه، قد سهل الله عليهم جوازه، وتبعتهم الأثقال، وتحيز أمير المؤمنين كدية سامية، يتطلع منها على عسكر المسلمين، فأمر بالاضطراب فيها للعسكر، وتقدمت الخيول بين يديه، وقد تلاحقت جموع الكفرة، وقدموا صلبانهم، ووثقوا بشيطانهم الذي غرهم. وكان المسلمون على نشطة إلى لقايهم، فلم ينتظر أولهم إلى أن توافي آخرهم، ولا فارسهم أن يقتعد براجلهم، وتخطوا الرماح إلى السيوف، والطعن إلى الضرب، وكروا في حومة المنايا، كرّ من يحمي حليله، ويخشى بعد ساعة أن تسبى ذريته، فلم ير المسلمون حرباً مثلها،

ولا شهدوا يوم وغى أطول من يومهم ذاك. ونصر الله تعالى يهون عليهم ما هم فيه، حتى فضوا جموع المشركين، وزلزلوا ردؤهم التي كانت أكاليل الجبال، وردم الشعاب، وضمهم إلى معسكرهم، وأثارت سنابك الخيل من القتام، ما غيب من كان في القلب عمن يليه من يمين الحرب ويسارها... واجتمع لأمير المؤمنين جيوشه وانتظمت جموعه، وسلم الله رجاله، فلم يصب منهم أحد. وفي ذلك دليل للسامع عن الموقعة أنها لم تدر بغلبة، ولا ظفر المشركون أظفروا به فيها عن مساواة ولا كثرة، ولكن ضيق المسالك، ووعر الطريق، وسوء فهم الدليل، خلى لما جلبه إلى أقدار الله تعالى التي لا تصرف، ومحنه التي لم يزل يمتحن بها أولياءه، ليعظهم، ويبتلي عبيده ليرهبهم، وأمير المؤمنين، شاكر لله تعالى على عظيم نعمه، وواقف على تصرف محنته، مستسهل ما اختص به في حب طاعته، ضارع إلى الله في التقبل لقوله وفعله. وكتابه إليك، وهو قافل بالمسلمين على أحسن أحوالهم، وأسهل طريقهم، وأجمعه بمعايشهم، إن شاء الله. فأمر بقراءة كتاب أمير المؤمنين على الناس قبلك أثر صلاة الجمعة ليشكرو الله على ما أنعم به من نصر إمامهم، وسلامة إخوانهم، والصنيع الذي عمهم، فإنه يحب الشاكرين، ويزيد الحامدين. واعهد نسخه إلى عمال الكور حولك إن شاء الله تعالى، والله المستعان. وكتب يوم الإثنين لثمان خلون من ذي القعدة سنة سبع وعشرين وثلاث ماية))[٨]

اراد الخليفة الناصر من خلال الكتاب ان يبين اوضاع المعركة وما يتعلق بها من احداث، منها:

- أكد الناصر على اظهار الله لدينة ونصر اوليائه اعلاء كلمته، وهو الكفيل في اعزاز خلقة في مشارق الارض ومغاربها.

- بين الجيش وتقسيمة ومقدمة العسكر، والفرسان والخيالة، ثم بدأ بوصف كثافة جيش العدو[كتايب تملأ الفضاء، موج متراكم، كانهم ليل مظلم]، واشار الى الاسلحة المستخدمة[الرماح، والسيوف]، وطريقة القتال[الضرب والطعن، والكر].
- وصف الناصر القتال وطبيعة المعركة وهيبة المسلمين وخشية النصارى او كما سماهم الناصر[الكفر] منهم، تسهيلات الله للمسلمين بعبور الوادي وقتال النصارى.
- أكد الناصر على انتصار المسلمين في اول المعركة، موضحاً صعوبة المعركة وشدتها[فلم يرى المسلمون حرباً مثلها، ولا شهدوا يومن اطول من يومها].
- اشار الى الخسائر المادية والبشرية التي تكبدها النصارى جراء انتصار المسلمين في المعركة التي راح ضحيتها الكثير من اعلام النصارى ووجهائهم[قتلوا من اعلام المشركين واهل البأس والفرسان]، مقابل ذلك وصف حالة المسلمين وارتياحهم نتيجة النصر والفتح[وانصرف المسلمون بعد الظفر...فباتوا بانعم حال]. هنا يقدم الناصر من خلال خطابه سوى كان بقصد او لا درساً او قاعدة مهمة من قواعد الحرب، وهي عدم الطمئنان وحسم النصر في المعارك الى بعد الاستقرار في دار الأمان، والدليل ان المسلمين كما موضح في الخطاب كان لهم النصر في اول الأمر ثم هاجمهم العدوا وهزمهم في نهاية المعركة وحسم النصر لهُ.

هل هذا الانقلاب في نتيجة المعركة من النصر الى الهزيمة، يذكرنا بحادثة تكاد لاتنسى من حوادث التاريخ الإسلامي المهمة؟[٩]

- اشار الناصر من خلال الخطاب الى اعمال التخريبية التي قام بها النصارى [فلم يدع حصناً ولا قرية الا هدمه..]. ثم بين اسباب الخساره مؤكداً بان النصارى لم يتغلبوا عليهم بعدد او قوة، بل في استخدامهم للدليل للكشف عن افضل الطرق، وضيق المسالك ووعورة الطريق هي التي ساعدتهم في الانتصار.

- من اهم الأمور التي اكدها الناصر في الخطاب ان خسارة المسلمين في المعركة هي قضاء الله وقدرة ليمتحن بها عبادة ليرهبهم وان امير المؤمنين شاكر لفضل الله عليه[ليعظم ويبتلي عبيده ليرهبهم، وان أمير المؤمنين شاكرلله...]. ان اعتراف الناصر بأن خسارة المسلمين هو امتحان من الله ليرهبهم يجعلنا نفكر من ان الناصر فهم الدرس او الرسالة الربانية من الخسارة.

- وقفة: يتضح من الخطاب ومضامينه، بأنه خطاب يعكس قوة المرحلة وقوة المتكلم أتجاه ماجرى ويجري، وأن الموقف برغم نتيجته لكن لم يؤثر على الدولة وسياستها، وأن الخليفة يقود الدولة بثقة عالية بالنفس، وأن الخسارة في هذه المعركة انما هي عامل ايجابي في ضوء تشخيص الاسباب ومعالجة الخلل، وكما يقال ان التاريخ والموقف هما من يعطيان العبرة والعظة للاستفادة منها في المستقبل.

رسالة الناصر الى الفقيه المشاور أبي ابراهيم(١٠) بعد ان تخلف عن الحضور للاحتفال الذي اعده الناصر لاولاد ابنه ابي مروان الآكبر عبيد الله((بسم الله الرحمن الرحيم حفظك الله وتولاك وسددك ورعاك لمّا امتحن أمير المؤمنين مولاي وسيدي أبقاه الله الأولياء الذين يستعد بهم وجدك متقدما في الولاية متأخرا عن الصلة على أن قد أنذرك أبقاه الله خصوصا للمشاركة في السرور الذي كان عنده لا أعدمه الله توالي المسرة ثم انذرك من قبل إبلاغا في التكرمة فكان على ذلك كله من التخلف ما ضاقت عليه فيه المعذرة واستبلغ أمير المؤمنين في إنكاره ومعاتبته عليه فأعيت عليك عنك الحجة. فعرفني أكرمك الله ما العذر الذي أوجب توقفك عن إجابة دعوته ومشاهدة السرور الذي سر به ورغب المشاركة فيه لنعرفه أبقاه الله بذلك فتسكن نفسه العزيزة إليه إن شاء الله تعالى))(١١)

بين الناصر من الكتاب معاتبته للفقيه لعدم حضوره الاحتفال واراد معرفة الاسباب التي منعت الفقيه من الحضور، وبهذه العمل يؤكد لنا الناصر اهمية الفقهاء والتأكيد على وجودهم في المناسبات، ودورهم او مكانتهم في الدولة ورجالها، كما أكد لنا الكتاب دقة انتباه الخليفة وملاحظتة لتفاصيل الأمور وهذا يعكس قوة الشخصية.

جواب الفقيه الى الناصر ((سلام على الأمير سيدي ورحمة الله، قرأت أبقى الله الأمير سيدي هذا الكتاب وفهمته، ولم يكن توقّفي لنفسي، إنّما كان لأمير المؤمنين سيدنا أبقى الله سلطانه، لعلمي بمذهبه، وسكوني إلى تقواه، واقتفائه لأثر سلفه الطيّب رضوان الله عليهم، فإنّهم يسبقون من هذه الطبقة بقية لا يمتهنونها بما يشينها، ولا بما يغض منها نطرق إلى تنقيصها، يستعدون بها لدينهم، ويتزيّنون بها عند رعاياهم ومن يفد عليهم من قصّدهم، فلهذا تخلفت، ولعلمي بمذهبه توقفت، إن شاء الله تعالى))[١٢]

ان جواب الفقيه اوضح اهتمام الأمراء والخلفاء الأمويين على وجود هذه الطبقات[الفقهاء والعلماء ورجال الدين] في بلاطهم، ليتزينوا ويسترشدوا بهم او ينبهونهم عند الحاجة.[١٣]

ومن رسائل الخليفة الناصر رسالة وجهت الى احمد بن اسحق[١٤] الذي ارسل الى الخليفة يطلب منه ان يجعله ولياً لعهده بدل من ابناء الخليفة الحكم وعبد الله، فغضب الخليفة منه وارسل لهُ ((أما بعد: فإنا كنا نرى الاستحماد إليك استصلاحاً لك، فأبي الطبع الغريزي إلا ما استحكم منه فيك إلى أن استحوذ عليك. فالفقر يصلحك، والغنى يطغيك إذ لم تكن عرفته ولا تعودته. أو ليس كان أبوك فارساً من فرسان ابن حجاج أخسهم حالاً عنده، وأنت يومئذ نحاس الحمير بإشبيلية، فأقبلتم إلينا، فآويناكم ونصرناكم وشرفناكم ومولناكم، واستوزرنا أباك، وقلدناك أعنة الخيل أجمع وفوضنا إليك أمر

ثغرنا الأعظم، فتهاونت بالتنفيذ لنا وقلة المبالاة بنا. ثم مع هذا، الترشيح للخلافة فبأي حسب أو أي نسب، وفيكم قال القائل:

أنتم خثار الخثار[١٥] وليس خز كخيش[١٦]

إن كنتم من قريش تزوجـــوا من قريش

أو كنتم قبط مصر فذا التعالي لإيش[١٧]

أليست كانت أمك حمدونة الساحرة؟ وأبوك المجذوم؟ وجدك بواب حوثرة يقتل الجبال في أسطوانة ويخيط الحلفا على باب داره؟ فلعنك الله ولعن من أنشبنا في الاستخدام بك. فيا مأبون ويا مجذوم، ويا ابن الكلب والكلبة اقبل صاغراً))[١٨]

اراد الناصر من الكتاب ان يبين لابن اسحاق فضل الأمويين عليهم، لكن هذا الفضل لم يؤثر بابن اسحاق وأن الطبع غلاب، وأكد لهُ الناصر بأن الغنى يطغيه والفقر هو العالج لهُ ولامثاله حتى يقدروا النعمة التي هم بها، وحاول الناصر أن يذكر ابن اسحاق بماضي ابوه وجده وماضيه هو ايضاً وكيف تغير حالة بفضلهم. ان طلب ابن اسحاق بالخلافة اغضب الناصر كثيراً، وكتب لابن اسحاق يبين لهُ بأي حق يطالب بالخلافة؟ وبين لهُ بالفرق بينه وبينهم (وليس خز كخيش) اي ليس الحرير كالكتان الناعم. شدد الناصر كثيراً في الكلام لابن اسحاق وذكر اهله بالفاظ قوية[امك الساحرة، وابوك المجذوم] للاستنقاص منه.

أن الخطاب القوي والشديد الذي وجههة الناصر الى ابن اسحاق أثر فيه، لهذا هرب بعد سماع الخطاب.[١٩] تبين لنا نتيجة قوة خطاب الناصر بهروب احمد، قوة خطاب الخليفة وتأثيرة بالمتلقي، كما بين الخطاب ان أمر الخلافة لم يكن لكل من يتمناه، انما هو خاص فيهم.

كتاب الخليفة الناصر يأمر بتوسيع جامع قرطبة ((بسم الله الرحمن الرحيم. أمر عبد الله عبد الرحمن أمير المؤمنين الناصر لدين الله أطال الله بقاءه، ببنيان هذا الوجه، وإحكام إتقانه، تعظيماً لشعائر الله، محافظة على حرمة بيوته، التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، ولما دعاه على ذلك من تقبل عظيم الأجر، وجزيل الذخر، مع بقاء شرف الأثر، وحسن الذكر، فتم ذلك بعون الله، في شهر ذي الحجة سنة ست وأربعين وثلث مائة على يد مولاه))[٢٠]

أمرا الناصر بتوسيع جامع قرطبة،[٢١] وأكد بالخطاب على الهدف او النية من هذا العمل لوجة الله وتعظيماً لشعائر الله التي تدل على تقوى القلب. قال تعالى { ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ}[٢٢]، وهذا يبين لنا الجانب العمراني من اهتمامات الخليفة والتي ظهرت في خطاباتهم بشكل ملحوظ.

وايضاً من الخطابات المهمة التي وجهة للناصر لتمجيدة رسالة امبراطور القسطنطينية قسطنطين(٣٣٣_٣٤٨هـ/٩٤٤_٩٥٩م) ((من قسطنطين ورومانين المؤمنين بالمسيح للملكين العظيمين ملكي الروم، إلى عظيم الاستحقاق والفخر الشريف، الشريف النسب عبد الرحمن الخليفة الحاكم على العرب بالأندلس – أطال الله بقاءه

أن كتاب ديو سقر يدوس لا تجتنى فائدته إلا برجل يحسن العبارة باللسان اليوناني ويعرف تلك الأدوية ، فإن كان في بلدك من يحسن ذلك فزت ، أيها الملك ، بفائدة الكتاب . وأما كتاب هروشيوس فعندك في بلدك من اللاتينين من يقرأون باللسان اللاتيني ويستطع نقله منه إلى اللسان العربي))[٢٣]

يتبين لنا من اسلوب قسطنطين تمجيد الخليفة الناصر وبين مكانة وهيبة الناصر عند ملوك الغرب، وجاء ذلك من قوته وانتصاراته وهيبة دولتة التي دفعت الملوك لمهادنته

وطلب رضاه.[٢٤] كما يعكس لنا الكتاب الجانب الدبلوماسي في علاقات الناصر الخارجية، كذلك يبين لنا اهتمام الخليفة بالجانب الثقافي والعلمي.

هذا يعكس لنا قوة الناصر ودهاءة السياسي، ووقدرته على التوازن بين الحرب والدبلوماسية، والتي جعلت منه قائداً مهيوباً.[٢٥]

ومن رسائل الحكم المستنصر الى القادة رسالة الخليفة الحكم المستنصر بالله ابن الخليفة الناصر لدين الله (٣٥٠_٣٦٦هـ/ ٩٦١_٩٧٦م) الى القائد عبد الرحمن بن يوسف[٢٦] في المغرب ((وكيف يذهب الآن هذا المذهب وهو في طغيانه مستمر، وفي دينه مستبصر، ولكم في كل أيامه محارب، هذا هو الضلال، والمحال عين المحال، وسبب الخبال، وقد رأى أمير المؤمنين تأمين جميع الناس لديه غيره، وغير من أصر إصراره، وتمادى تماديه، إلى أن يحكم الله عليه، ويفتح فيه))[٢٧]

يتبين لنا من الخطاب تساؤل الحكم حول اوضاع المغرب بعد انتشار المذهب الفاطمي فيه، وبدأت بعض المناطق باعتناقة واتباع الدولة الفاطمية، وكيفية التخلص منه، لذلك استخدم معهم سياسة حكيمة قائمة على ألين مع من أراد الرجوع، والقوة مع من اصر على المواجهة، وكان لهذه السياسة الناجحة التي اتبعها المستنصر صداها اذا دخل في طاعة المستنصر الكثر من الناس[٢٨]. فضلاً عن انها تعطي صورة على تعدد الاساليب التي يمنحها الخليفة للناس وبالتي هو رجل ادارة وسياسة في مواجهة الموقف.

وكتب ايضاً((أن أفضل ما احتمل عليه، وعمل به، استشعار الحزم، وادراع التحفظ، واستنصاح الاتهام، وإذكاء العيون، وبث الجواسيس، والاستكثار منهم، ومن حملة الأخبار حتى لا يخفي لحسن – أهلكه الله – حركة، ولا يتوارى له مذهب))[٢٩]

أكد المستنصر في كتابه على عبد الرحمن بالحزم والحذر، كما أكد على بث الجواسيس والعيون لمعرفة اخبار وتحركات العدو للقضاء عليه، نجد الخليفة يسند الوالي من خلال أعطاء النصائح الادارية والسياسية في كيفية السيطرة على الوضع.

رسالة الحكم المستنصر الى وزيرة محمد بن قاسم[٣٠] لما ارسله الى المغرب الاقصى لمحاربه خطر الحسن بن كنون[٣١]((بتقوى الله ربه، وإيقاظ رأيه وعزمه، واستعمال جهده وجده، في مغاورة الفاسق حسن وإخماد ناره، وأمره أن متى أظهره الله تعالى على طائفة من أنصاره أو المقترنين به أو غلب على أهل أرض ممن في طاعته، أن يأخذ بالعفو ويؤثر الصفح، ويقبل واضح العذر، ويحسن التجاوز مذكراً حمد الله تعالى وشكره، موجباً طاعته، متحرياً بالعدل في سيرته، معتقداً إعمال حسن النية في حب السلامة، وإيثار العافية، وإصلاح البلاد، والاستصلاح للرعية، وليحفظ من حق الله تعالى فيهم ما ضيعوه، فإن خير الولاة من يصلح منهم ما أفسدت من أنفسها الرعية يحفظ ما أضاعت من أمورها، وجمع ما افترقت من شؤونها، وأمره أن يستعين بمن دخل في طاعته، ووفى ببيعته وعهده على من أدبر عنه فإن إقبال المدير بعد إدباره، وطاعة المطبع بعد عصيانه فت في أعضاد أهل المعصية، وحجة على أهل المخالفة. وأمره بإقامة كتاب الله وسنة نبيه محمد الله في أرض يغلب عليها بمشيئة الله تعالى، ويظفر بأهلها، ويمحو منها آثار الشيعة المارقة، ويعلي سنة الأئمة الراشدين، حتى ينالهم من بركة ذلك وحلاوته وفضله ومنته مانال الجماعة من رعية أمير المؤمنين بحول الله وقوته))[٣٢]

يبين لنا المستنصر من الخطاب، التمسك بتقوى الله وأمره ومن ثم استخدام جهدك ورأيك في حرب ابن كنون، وأكد على أمر مهم وهو بعد أن يظهر أمر الله ويتنتصر ان يأخذ بالعفو والصفح تأكيداً لقول تعالى{ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ

لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}[٣٣] { وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}[٣٤] كما أكد على قبول العذر والتجاوز مدركاً نعم الله عليه والتي يجب شكرها، واوصاه بحسن النية والعدل وايثار العافية استصلاح الرعية والبلاد ويحفظ حق الله تعالى فيما ضيعوه، واشار لهُ بأن هذه الصفات هي صفات الوالي الصالح الذي يقدم مصالح الرعية.

كما أكد المستنصر على صفة مهمة من صفات سياسة الحروب وهي استخدام المدبرين من جيش العدوا لانهم اعلم بسياسة وخطة العدوا ونقاط ضعفة لانهم كانوا في جيشة، كذلك تشجيعاً لغيرهم من الذين لايزاون في جيش العدوا لينضموا اليهم [ان يستعين بمن دخل في طاعتة... وطاعة المطيع بعد عصيانه فت في اعضاء اهل المعصية وحجة على اهل المخالفة]. وأكد المستنصر بأنه يريد الهداية واستمالة الناس بالتسامح والعفو، لترك المذهب الفاطمي واتباع مذهب الأئمة الراشدين[اقامة كتاب الله وسنة نبيهﷺ... ويمحوا اثر من خالفهم ويعلي سنة الأئمة الراشدين جتى ينالهم من بركة ذلك]، ان سياسة الخليفة الحكم قائمة على الحكمة والِلين في كسب الآخر اكثر من الاعتماد على القوة المفرطة.

رسالة اخرى من الحكم المستنصر الى عبد الرحمن بن يوسف ((أما بعد: فقد بلغ أمير المؤمنين كتابك تذكر فيه من أتباع الملحد – أهلكه الله عند خروجك لملازمة الطلائع، على عادتك، من استئذانهم إياك، في القرب منك، والمشافهة لك. وأنك أجبتهم الى ذلك وفهمت منهم ما أبلغوك من رغبته في الإنابة، وقد ضرب الله تعالى بينه وبينها بسور من الخذلان، قطع به دونها في حينها وأوان قبولها، ليقضي الله أمراً كان مفعولاً. وكيف يذهب الآن هذا المذهب، وهو في طغيانه مستمر وفي دينه مستبصر، ولكم في كل أيامه محارب؟ هذا هو الضلال، والمحال عين المحال، وسبب الخيال. وقد

رأى أمير المؤمنين تأمين جميع الناس لديه غيره وغير من أصر إصراره وتمادى تماديه إلى أن يحكم الله عليه ويفتح فيه، وهو خير الفاتحين لاشريك له. فلا يتعرض أحدكم المقاولة أحد ممن يأتي معه. فانظروا في أمركم، وجدوا في تثقيف ماله قدمتم نظراً يدل على إجتماع نفوسكم، وتآلف بصائركم، وتضافر أيديكم، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم والله المستعان لارب سواه))[٣٥]

ذكر المستنصر في الخطاب معرفته بقدوم وفد من الحسن بن كنون بالرجوع الى الطاعة، وتسأل حول كيفية التخلص من هذا المذهب ثم بين رأية في السياسة المتبعة وهي تأمين جميع الناس الذين يطلبون الأمان وان لايتعرض الى احد منهم، ثم أكد للقائد ان يجتمعوا ويأتلفوا وحذرهم من المنازعة بالتذكير بقول تعالى{ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}[٣٦]

وقد كتب الخليفة الحكم المستنصر الى قواده حول موضوع الحسن بن قنون ((وأما ما دعا إليه الآن من الإنابة والمراجعة والتحكيم في النفس والولد والمال والبلد، فكلمة حسنة لا يدع أمير المؤمنين قبولها إذا صدقها فعل وحققها برهان، احتمالاً على قول النبي إذ أتى مكة فقال: ولا تدعوني قريش إلى خطة يسألوني فيها صلة الرحم إلا أعطيتهم إياها، وأخدا بالعفو الذي وصف الله به نفسه، وأحبه من أوليائه، لكن ذلك لا يكون إلا بفعلة معروفة مكشوفة، كما كان فعله ظاهراً بقتله الجند صبراً، وقذفهم في النار الجامحة، فإن كان معتقداً ما قاله، أو منطوياً على صحة، مؤثراً له، راغباً في استجزال حظه من حسن رأي أمير المؤمنين ورضاء وتوطين بلده لولده، وإن مذهبه تمحيص ما فرط، وتكفير ما سبق، والإصحار بموالاته وانقياده، أخذ البيعة على أهل بلده، وخرج مطهراً لنفسه إلى باب سدته. فإنه إذا أتى ذلك خرج مما دخل فيه، وفاز

بالقدح المعلى، والمنزلة الكبرى عنده، وصدر عنه لابساً ثوب كرامته وغذي نعمته التي قد عرفها ولبسها))[٣٧]

بين المستنصر من الخطاب طلب الحسن بن كنون الى الرجوع الى طاعة المستنصر ونكث بيعة الفاطميين[٣٨] وأكد ان أمير المؤمنين ملتزماً بالعفو مستمسكاً بصلة الرحم وان لا يترك كلمة حسنة اذا تحققت بفعل وبرهان متبعاً لسنة الرسول عند فتح مكة لعفوه عن قريش، كما بين اذا كان الحسن صادق يثبت ذلك بفعلة مكشوفة لتكفير ماسبق والاصرار على رضا الأمير وموالاته .

رسالة الحكم المستنصر الى قائد البحر عبد الرحمن بن رماحس[٣٩] ومن معه يعنفهم في مسألة بنيان طنجة[٤٠]((... فلو أن لهم في الاعتزام منزلة لاستبيان ذلك وهم على حركاتهم المتوانية، ولكنهم أخذوا بالهوينا، وأخلدوا إلى الأرض كأنهم بمفازة من إنكار أمير المؤمنين ونجوة تغييره، فإن هذا الكتاب قد جعله إعذاراً لهم وإنذاراً، فإن ظفر منهم وراءه بما يمحص سيئاتهم، وإلا كان نظره من ورائهم))[٤١]

حذر المستنصر القائد عبد الرحمن بن رماحس ومن معه من خلال الخطاب، وانذرهم ان يرجعوا عن سياتهم.

رسالة الحكم المستنصر الى مولاه غالب[٤٢] في عدوة المغرب بعد انتصاره على الحسن بن قنون((يحمد مقامه ويشكر فعله، ويستثب صبره وجده، ويعرف أن أمير المؤمنين جاد في حرب الفاسق حسن ومحاكمته إلى الله ما امتدت به حياة يحكم الله بينها بعدله وقد أمر بإخراج الأخوة التجيبين... وعدة من ثقات أصحابه ومئة غلام من الرماة المماليك وطائفة من فرسان الرياضة إليه. وإن بني خزر اللاحقين بباب سدة أمير المؤمنين لاحقون به إثر كتاب أمير المؤمنين، إذ رغبوا الكون معه، والتصرف بين يديه إلى أن يلحق بنو عمهم، إذ صاروا اليوم في بادية فاس على ما ذكره رسول عبد

الكريم صاحب عدوة الأندلسيين منها، وأمر عند احتلالهم بحفظهم وتكريمهم وتلقيهم أحسن التلقي، لشرفهم وقديم طاعتهم وتأميلهم))[٤٣]

يحمد المستنصر الله ويشكرة من خلال الخطاب على نصره، ويبين بأنه جاد في محاربة ابن كنون ومحاكمته، ثم يأكد على مولاه غالب في حسن التعامل مع سكان البلاد التي يدخلها بعد النصر بحفظ كرامتهم وتأمينهم وحسن تلقيهم لشرفهم وقدم طاعتهم. من خلال الخطاب يقدم الناصر درساً لرجال السياسة وهي حسن معاملة سكان البلاد المفتوحة، فمن المعروف في سياسة الحروب عند دخول الجيش المنتصر الى البلاد التي فتحوها يبثون فيها الخوف والرعب والسلب وغيرها من الاعمال السلبية، وهنا يؤكد الناصر على ركن اساسي من اركان السلام في الحروب.

رسالة الحكم المستنصر الى عبد الكريم بن يحيى صاحب عدوة فاس، بعد ان هزمه واستسلم عبد الكريم واعلن الولاء للحكم المستنصر سنة ٣٦٣هـ[٤٤]((وقد قبل أمير المؤمنين معاذيرك، وأصغى اليها، فإن يرد الله عز وجل بك خيراً في عاجلتك وأجلتك يشرح صدرك لطاعة أمير المؤمنين وموالاته، وبيرك لما يلبسك رضاه ويقربك منه، فإنه جامع في ذلك أحوالاً تحمد مواردها، ومصادرها، وإحياء ما أمانته الأيام منها وتجديد ما أخلقه المنحرفون عنها، ورفع بأس الجور الذي قد أظل أهله وغشيهم وشملهم، وأطبق عليهم، وأوقعهم تحت الذل والصغار، والتغرير بحرمهم ونعمهم، واستهلاكها، وانتهاكها من بين أيديهم ومن خلفهم، وأن تكون زكواتهم التي أوجبها الله عليهم مصروفة إلى الأصناف التي وضعها الله فيهم، فإن فقد صنف منها صرف إلى مصالحهم، لا يستكثر بشيء من ذلك في مال الفيء فإن الله عز وجل قد وسع فيه عليه، وبسط يده في وجوهه، وسبله التي يذب الله بها عن بيضة المسلمين، ويحمي حوزتهم، ويدرأ عنهم عدوهم، ويملأ من مغانمهم أيديهم، حتى أخضع الله تبارك وتعالى

بفضله لهم رقابهم، وأسكنهم قواعدهم، وكثر في عيونهم عددهم، بروابط الخيل التي ارتبطها أمير المؤمنين في دروبهم وعلى أيديهم، وجيوشه المصروفة إليهم، إذ ليس اليوم في جميع الأندلس من مشارقها إلى مغاربها باسط يداً، رافع رأساً إلا تحت الرغبة والرهبة من الله تعالى عليه وعليهم، وله الحمد كثيراً، كما هو أهله، إلى أن قام حسن بن قاسم الظالم لنفسه، الحاطب على ظهره، فاتح باب الفتنة بخساره، الكاسر أقفلها باختياره، والمستوقد لنارها، لحين أطفأها تعالى وأخمدها، لغير ضرورة حافزة له من تلقاء أمير المؤمنين، ولا مكروه ناله بل قابل الحسنة بالسيئة، وكافأ الصلة بالقطيعة))[٤٥]

بين المستنصر من خلال الخطاب بأنه اصغى الى معاذير عبد الكريم وقبلها، وربط خير الله تعالى بطاعة ولي الأمر وموالاتة، ويسرك لما يرضية، وأكد على رفع الجور الذي اظل الكثير واوقعهم تحت الذل والصغار. وأكد على الفيء الذي وسع الله فيه وسبلة التي التي يذب الله به عن وجوة المسلمين ويحمي حوزتهم ويملأ ايديهم، ثم يبين المستنصر ان الله بفضله اخضع رقاب العدو ومن عليهم بالسكن في قواعدهم .

ثم ذكر الحسن الذي كان سبباً لفتح باب الفتنة وموقد لنارها، التي اطفأها الله بفضله اي بعد انتصار المستنصر على الحسن بن كنون بعد معارك عديدة.[٤٦]

كتاب الخليفة الحكم المستنصر الى جميع عماله وولاته، يخبرهم بانتصاره على الحسن بن قنون((بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله المحيط الذي لا يحاط به، والظاهر الذي لا يظهر عليه، الواحد الذي لا يكاثر، والقادر الذي لا يقادر، مقدر من رعب عند الأقدار ومصرف الأعصار، ومكور الليل على النهار، المتعالي عن العيان والممكن بكل مكان، والموصوف بما علمنا من صفاته، المعروف بما أرانا من آياته، المعين على طاعته بقدرته، الميسر الموجبات جنته ورحمته، الذي انطلق كل شيء خلقه

برحمته، وألزمه الدليل على الافتقار إليه، وأوقعهم تحت مهانة الفناء، قبل خلقه لهم، ولم يجعل لأحد منهم أجلاً معروفاً ليسكن إليه، ولا أمداً مكشوفاً يطمئن إليه، بل أبقاه على شك من كرة لحظ أو ردة نفس. وأرسلهم بين أمد محدود وأجل محدود ، حتى – إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون – فتبارك الله أحسن الخالقين – والحمد لله الذي اصطفى من عباده صفوة، اختصهم بكرامته، وأعزهم وجعلهم بفضيلة نبوته. وجعلهم وسائط بينه وبين عباده، فأيدهم بالسلطان والبرهان وعضدهم بالآيات البينات، والشواهد المعجزات، وبعثهم مبشرين ومنذرين مرغبين في ثوابه، محذرين من عقابه، يتلو بعضهم بعضاً من كل جيل وعلى كل زمان. ثم ختمهم بأكرمهم عنده مكاناً، وأرفعهم لديه منزلة محمد الله أرسله إلى الناس كافة ، بدين الإسلام الذي نسخ الأديان، ونهج به مناهج الإيمان: وأيده بالقرآن، والحجة القاطعة والبرهان، فدعاهم إليه تبارك وتعالى ودلهم عليه، وشرع لهم شرائع طاعته، وأوضح لهم الأعمال الموجبة لجنته وأفصح عن الحلال والحرام، والمفروض والمسنون وأراهم الصراط المستقيم وهداهم السبيل المستبين، وأنبأهم أن الاسلام دين أصفيائه، وملة أنبيائه وأوليائه؛ الذي كرم الله دعوته، وأفلج حجته، وأعلى منزلته، وجعل كلمة حزبه العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى، وأظهر فضله لقوله تبارك وتعالى: (إن الدين عند الله الاسلام)[٤٧] وقوله: (ومن يبنغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)[٤٨] وقوله: (إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون)[٤٩] فجاهد حق جهاده من رغب عنه، أو أبي منه، أو فارق جادته، أو أخرج رأسه من ربقته حتى أبان الله عز وجل فضله وكثر عدد أهله، ودخل الناس أفواجاً فيه ولزمت به الحجة، وارتفعت عنه الشبهة، وقامت به المعذرة، وقمت نعمة الله على من اعتقده وأرشده، ووفقه وسدده، وجعل له نوراً بين يديه، ومن خلفه. ثم رفعه الله تبارك وتعالى إليه عزيزاً عليه، مكرماً

عنده أثيراً عليه، وجعله الشهيد على جميع العالمين، وأفرده بالشفاعة يوم الدين، إكراماً له – و من آمن به، وعلى جميع المرسلين وعلى آله الطيبين، وسلام عليه وعليهم في العالمين. والحمد لله الذي اصطفى من عترته، وانتخب من دوحته خلائف في أمته حملة لسنته، وحفظة على شريعته، رعاة الخلقه، قومة بعقوده وجعلهم خلفاء على عباده، دادة عن حزبه، علماً بهم، وتكريماً لهم، وتزكية البصائرهم، وتنبيها على فضل سرائرهم ، فقاموا بحقه عليهم، ولم يرضوا من أحد بغير ما رضيه الله لهم، ولا أغمضوا على داخلة أدخلها مارق...))[٥٠]

بعد أن حمد الله واثنا عليه بين المستنصر فضل الله على المسلمين ومنزلة الرسول(ﷺ) ونسخ الاسلام على جميع الاديان، مؤيداً خطابه بالايات القرانية، ثم جهاد الرسول(ﷺ) لنشر الدين ثم انتخب الله بعد الرسول(ﷺ) خلفاء من امتة ليحملوا رسالتة ويحفظوا شريعتة الذين اقاموا الحق فلم يرضوا باقامة رضى احد على الله وتعاقبوا على ذلك وورثوه لانسابهم، فتعاونوا على الحق. ثم ربط ذلك بثورة ابن كنون وكيف اظل الناس بمذهبة وابعدهم عن سنة الرسول(ﷺ) ومذهب الخلفاء الراشدين، ثم بين ماقام به ابن كنون في المغرب وحروبه مع المستنصر والسياسة التي اتبعها المستنصر في حروبة ومع الداخلي في طاعتة، ثم ذكر انتصارة عليه وارجاع المغرب الى طاعتة ونشر مذهب الخلفاء. هذا الخطاب يعكس الأثر الديني لدى الخلفاء وان هذه النعم بالانتصار على الاعداء هي من نعم الله، وان رسالتهم في ادارة البلاد من آجل حماية الدين وحماية عبادة، فضلاً عن أثر هذا الاسلوب في كسب الرعية ومحبتهم.

رسالة الحكم المستنصر الى وزيره جعفر بن عثمان[٥١]، الذي طلب من الخليفة ان يخلفه في اهله بعد ان مرض مرضاً شديداً((قرأنا كتابك بما ذكرت من اشتداد حالك، ووقع بأسك، وارتفاع رجائك فعظم علينا ذلك، وكثر غمنا به وأشفقنا منه، ونرجوا أن

يأتي الله بخير ويعقب بمافية، فإن كان ما لا بد من كونه قريباً أو بعيداً، أو تخطانا، فكل ما سألت ورغبت في نفسك وأهلك ومن تتخلف فعلى أفضل الذي رغبته وأردته وأملته ورجوته، فلما أعلم رزية أعظم من رزيتك لدينا، ولما بلوناه من شكرك ومجهود حرمتك ومحمود صحبتك، وإذا لم يرد علينا من قبلك وناحيتك قط ما أغمنا ولا ما أنكرنا، ولا سوءتنا قط بشيء. ظاهراً ولا باطناً فإن تكن المصيبة فإنا لله وإنا إليه راجعون، وإن تكن العافية فالحمد له رب العالمين على جديد أفضاله، وجميل بلائه، وعلى كل أحواله. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته))[٥٢]

بين المستنصر من خلال الخطاب لجعفر بأنه على دراية بمرضة وسوء حالتة الصحية ورغبتة بأن يخلفة في اهله بالوزارة، ثم بين المستنصر فضل جعفر وحسن سيرتة واعمالة تجاه المستنصر والدولة، وأكد لهُ بأنه موافق على استخلاف اهله من بعده في الوزارة ايفاءً له ولمجهوده الذي بذله[فما اعلم رزية اعظم من رزيتك لدينا...]

رسالة الحكم المستنصر بالله الى العزيز بالله(٣٦٥_٣٨٦هـ/٩٧٥_٩٩٦م) الخليفة الفاطمي بعد ان ارسل لهُ رسالة يهجوه

((ألسنا بنى مروان كيف تقلّبت ... بنا الحال أو دارت علينا الدوائر

إلى أن قال:

إذا ولد المولود منّا تهلّلت ... له الأرض واهتزّت إليه المنابر

ثمّ قال: وبعد، فقد عرفتنا فهجوتنا، ولو عرفناك لهجوناك. والسلام))[٥٣]

بين المستنصر من الخطاب اعتزازة بنسبه وتفاخرة بأنه من بني مروان، وبين اذا ولد لبني مروان مولود تهللت الارض واهتزت اليه المنابر، ويبين لنا هذا التعبير المبالغ به من قبل المستنصر استصغارة للفاطميين، ثم ذكر لهُ[عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك

لهجوناك] تأكيداً منه على جهل النسب الفاطمي، لان الامويين في الاندلس لم يعترفوا بالفاطميين ونسبهم للامام علي(ﷺ).[٥٤]

الخاتمة

من خلال الدراسة السابقة وصلنا الى بعض الاستنتاجات والسمات، التي يحتويها الخطاب السياسي زمن الخلافة، منها:

- أكد الخطاب السياسي زمن الخلافة على النسب القرشي، الأموي منه وخاصة المرواني.
- خطاب طويل يتسم بالاسهاب والمبالغة في عرض الأحداث، ويكثر فيه المدح والثناء، ويحتوي على الالقاب والتسميات.
- يتسم الخطاب السياسي في زمن الخلافة بالتعالي والغرور، مقابل ذلك فيه نظرة دونيه لفئة معينة.
- احتوى الخطاب على الجانب العسكري، وتقسيمات الجيش، وشرح الحادثة السياسة بكل تفاصيلها.
- بين الخطاب في احيان كثيرة مايجول في نفس الخليفة، من حزن وفرح ومعاتبة وغيرها ذلك التأثيرات النفسية.
- خطاب قوي فيه تأثير بالمقابل، كما اتسم في الكثير من المواقف بالحذر والخوف والخشية من البعض.
- يعكس الخطاب الجانب الدبلوماسي الذي تمتع به الخلفاء بعلاقاتهم مع الدول المجاورة، كما بين التوازن بين الحرب والسلم.
- خطاب فيه أمان وسلام للخارجيين والثأرين، واتباع المذاهب الاخرى من أجل كسبهم الى جانبهم، والاستفاده منهم او من موقفهم على الحياد.

- خطاب اتسم باستخدام النص الديني بالاستشهاد بالآيات الكريمة، والاحاديث الشريفة او موقف من مواقف سيدنا الرسول(ﷺ).

الهوامش :

١() ابن حيان القرطبي، المقتبس، تح: شالميتا، المعهد الاسباني العربي للثقافة، (مدريد،١٩٧٩م)، ص٢٤١؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص١٩٨؛ ابن الأزرق، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن علي الأندلسي الغرناطي، (٨٩٦هـ/١٤٩٠م)، بدائع السلك في طبائع الملك، تح: علي سامي النشار، وزارة الإعلام، (بغداد،د.ت)، ج٢، ص٢٥٠.

٢() لقب اطلق على الأمراء الأمويين في الأندلس منذ عبور الداخل وتأسيس الدولة الأموية هناك ((يا ابن الخلائف الراشدين والسّادات الأكرمين...)). للمزيد ينظر: ابن الآبار، الحلة السيراء، ص١٢٥،١١٧،٥٩؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢٢٦،٢٢٥،٢٢٤،١١١؛ لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة باخبار غرناطة، ج٣، ص٣٥٧؛ السلاوي، ابو العباس شهاب الدين احمد بن خالد الدرعي الجعفري، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتب، (الدار البيضاء،د.ت)، ج٤، ص٤٥.

٣() ((وَتسَمى النَّاصِر عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بأمير الْمُؤمنِينَ بعد سِنِين من خِلَافَته لما ضعف سُلْطَان العباسية بالمشرق وغلبت عَلَيْهِم الأتراك وَادعت الشِّيعَة مَا شَاءَت بإفريقية)). ينظر: ابن الآبار، الحلة السيراء، ص١٩٨.

٤() ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢٠٣.

٥() ((وذلك أنهم لا يرون اسم الخلافة إلّا لمن ملك الحرمين)). ينظر: ابن الفقيه، ابو عبد الله احمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني، (ت:٣٦٥هـ/٩٧٥م)، البلدان، تح: يوسف الهادي، عالم الكتب، (بيروت،١٩٩٦م)، ص١٣٥.

٦() حول اعمال الخليفة الناصر. ينظر: ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص١٧٢،١٧٠، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٧.

٧() وهي معركة دارت بين المسلمين بقيادة الخليفة الناصر وبين الجلالقة بقيادة رزمير سنة ٣٢٧هـ/ ٩٤٨م، انتصر فيها الجلالقة على المسلمين. للمزيد حول المعركة ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٣٥٧؛ ابن خلدون،ابو زيدون عبد الرحمن بن محمد بن خلدون،

(ت:٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، العبر وتاريخ المبتدأ والخبرة في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تح: خليل شحادة، دار الفكر، (بيروت، ١٩٨١م)، ج٤، ١٧٩_١٨٠.

٨() عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج١، ٧١١_٧١٤.

٩() يذكرنا بمعركة احد: وهي معركة حدثت بن المسلمين بقيادة الرسولﷺ وبين مشركين قريش بقيادة خالد بن الوليد في شوال سنة ٣هـ، كان النصر في اول للمسلمين، وبعدها انتصر المشركين وكانت اول معركة يهزم فيها المسلمين. للمزيد حول المعركة ينظر: ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي بالولاء المدني، (ت:١٥١هـ/٧٦٨م)، سيرة ابن اسحاق، تح: سهيل زكا، دار الفكر، (بيروت،١٩٧٨م)، ص٣٢١_٣٢٢؛ الواقدي، المغازي، ج١، ص١٩٩؛ ابن هشام، سيرة ابن هشام، ج٤، ص٥؛ خطاب، الرسول القائد، دار فكر، ط٦، (بيروت،٢٠٠م)، ١٩٢_١٩٣.

١٠() وهو اسحاق بن ابراهيم بن مسرة التجيني يكنى بابي ايراهيم، احد فقهاء قرطبة ولد في طليطلة سنة٢٧٧هـ وتعلم فيها وسمع من وسيم بن سعدون وعثمان بن يونس، واكمل تعليمه بقرطبة وسمع من ابي وليد ومحمد بن عمر وغيرهم من علماء قرطبة وكان الفقية على مذهب الامام مالك، توفى رحمة الله في طليطلة سنة ٣٥٢هـ. للمزيد من المعلومات عن الفقيه ينظر: ابن الفرضي، ابو الوليد عبد الله بن محمد، (ت:٤٠٣هـ/١٠١٢م)، تاريخ علماء الأندلس، تح: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٩٨٨م)، ج٢، ص١٠٤؛ الحميدي، جذور المقتبس، ص١٦٨؛ الضبي، ابو جعفر احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة، (ت:٥٩٩هـ/١١٦٤م)، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الأندلس، دار الكتب العلمية، (القاهرة،١٩٦٧م)، ص٢٣٥؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن قايماز، (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، (القاهرة،٢٠٠٦)، ج١٢، ص١٧٥؛ برهان الدين اليعمري، ابن فرحون ابراهيم بن علي بن محمد، (ت٧٩٩هـ/١٣٩٦م)، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذاهب، تح: محمد الأحمد ابو النور، دار التراث، (القاهرة،د.ت)،ج١، ص٢٩٦ ؛ سعد، قاسم علي، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، دار البحوث والدراسات الإسلامية واحياء التراث، (دبي،٢٠٠٢م)، ج٢، ص٣٠٨.

١١() المقري، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، تح: مصطفى السقا واخرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة،١٩٣٩م)، ج٢، ص٢٨٣؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ٣٧٦؛ احسان عباس، تاريخ الآدب الاندلسي، ص٢٦٩.

١٢() المقري، ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض، ج٢، ص٢٨٣؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢٧٦_٢٧٧؛ شيخو، رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح، مجاني الأدب في حدائق العرب، مطبعة الآباء اليسوعيين، (بيروت،١٩١٣م)، ج٥، ص٢٦٨.

١٣() الدليل على ذالك حوار الخليفة الناصر مع المنذر بن سعيد البلوطي((فجاء منذر بن سعيد، فقال له الخليفة كما قال لمن قبله : هل رأيت أو سمعت أن أحداً من الخلفاء قبلي فعل مثل هذا؟ فأقبلت دموع القاضي تتحدر ثم قال : والله ما ظننت يا أمير المؤمنين أن الشيطان يبلغ منك هذا المبلغ أن أنزلك منازل الكفار. قال : لم ؟ فقال : قال الله عز وجل (وَلَوْلا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ... فنكس الناصر رأسه طويلا، ثم قال: جزاك الله عنا خيراً وعن المسلمين، وعضت فاحسنت)). ينظر: الدواداري، ابو بكر بن عبد الله بن ايبك، (ت:٧٣٦هـ/١٣٣٥م)، كنز الدرر وجامع الغرر، تح: جونهيلد جراف، مطبعة عيسى الباجي الحلبي، (القاهرة،١٩٩٤م)، ج٤، ص٤٨٠.

١٤() احمد بن اسحق القرشي اصله اموي كان يسكن في اشبيلية، استدعاه الخليفة الناصر وانعم عليه وجعلة احد قواد الجند، ارسله الخليفة الناصر الى حصار سرقسطة وكان شديد الثقة بالنفس والطموح وكان يفكر بالثورة على الخليفة وتنصيب نفسه خليفة فارسل الى الخليفة الناصر يطلب منه الخلافة. ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص١١٥؛ عنان، دولة الاسلام في الأندلس، ج١، ص٤٠٨.

١٥() الخثار: معناه من كل شَيْء فضلته وبقيته يُقَال خثار الْمَائِدَة. ينظر: مصطفى، ابراهيم واخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، (القاهرة،٢٠٠٩م)، ج١، ص٢١٩.

١٦() الخيش: ثياب من كتان من خيوط غليظه وخشنة. ينظر: الفراهيدي، العين، ج٤، ص٢٨٤؛ ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد، (ت:٣٢١هـ/٩٣٣م)، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، دار المعلم للملايين، (بيروت، ١٩٨٧م)، ج١، ص٦١٧؛ الصاحب، كافي الكفاء اسماعيل بن عباد، (ت: ٣٢٦هـ/٩٣٨م)، المحيط في اللغة، تح: محمد بن الحسن ال ياسين، عالم الكتاب، (بيروت، ١٩٩٤م)، ج٤، ص٣٧٥.

١٧() لإيش: إيش معناها متى، لإيش معناها من أين. ينظر: دوزي، رينهارت بيتر آن، تكملة المعجم العربي، تر: محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة والإعلام، (بغداد، ٢٠٠٠م)، ج٩، ص١٩٢.

١٨() الحايك، سيمون، الناصر لدين الله اول خليفة في الأندلس، دار النشر للجامعيين، (مدريد،١٩٦٢)، ص٩٤؛ دوزي، المسلمون في الأندلس، تر: حسن حبشي، الهيئة المصرية العامة للكتب، (القاهرة، ١٩٩٤م)، ج٢، ص٣٣.

١٩() ((فلما سمع احمد بن اسحاق الرسالة ترك المعسكر وولى هارباً مع اخيه، فقطع الشعاب والوهاد حتى وصل الى المغرب)). الحايك، الناصر لدين الله، ص٩٤.

٢٠() عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج١، ص٤٤٥-٤٤٦.

٢١() حول اعمال الناصر في مسجد قرطبة. ينظر: بلباس، ليويولدو توريس، تاريخ اسبانيا الإسلامية:من الفتح الى سقوط الخلافة القرطبية(٧١١_١٠٣١م)، تر: علي عبد الرؤوف واخرون، المجلس الاعلى للثقافة، (القاهرة،٢٠٠٢م)، ج٢، ص١٥٩ومابعدها.

٢٢() سورة الحج، آية (٣٢).

٢٣() الحايك، الناصر لدين الله، ص١١٢_١١٣.

٢٤() علق دوزي على ذلك((فخطب وده الملوك الشامخون بأنوفهم تيها، وجاءته رسل امبراطور القسطنطينية وملوك المانيا وايطاليا وفرنسا تنشد صداقته)). ينظر: تاريخ المسلمون في الأندلس، ج٢، ص٥٧.

٢٥() ((وليس من شك في أن هذا الرجل الطلعة الحكيم الذي تبلورت فيه وحدة الأمة والقوة، والذي استطاع أن يوجد نوعا من توازن القوى بفضل محالفاته، والذي بلغ من تسامحه أنه كان يستشير الرجال أيا كان دينهم .. أقول ليس من شك في أن هذا الرجل كان يعد من حكام – العصور الحديثة المنالبين أكثر من أن يكون ملكا من ملوك العصر الوسيط)). ينظر: دوزي، تاريخ مسلمون اسبانيا، ج٢، ص٥٨.

٢٦() عبد الرحمن بن يوسف بن أرمطيل وهو احد قادة ثغر أصيل في عدوة المغرب، الذي كلفة المستنصر في قتال الحسن بن كنون. ينظر: ابن حيان، المقتبس في اخبار بلد الأندلس، تح: عبد الرحمن علي الحجي، دار الثقافة، (بيروت،١٩٦٥م)، ص٨١؛ الخلف، نظام حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، ج٢، ص٦٠٢؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج١، ص٤٩٥.

٢٧() عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج١، ص٤٩٦.

٢٨() حول السياسة التي اتبعها المستنصر. ينظر: السرجاني، راغب، قصة الأندلس:من الفتح حتى السقوط، مؤسسة أقر، (القاهرة،٢٠١٤م)، ص١٩١.

٢٩() عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج١، ص٤٩٥.

٣٠() وهو عبد الرحمن بن قاسم بن طلمس وزير الخليفة الحكم المستنصر، ارسلة الحكم المستنصر كقائد لجيش الأندلس الى المغرب الاقصى لمحاربة الحسن بن قنون الحسني هناك. ينظر: ابن حيان، المقتبس(تح:الحجي)، ص٢٢؛ الخلف، نظام حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، ج٢، ص٦٠٢؛ السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم بالأندلس، ص٤١٢.

٣١() الحسن بن قنون او كنون: وَهُوَ الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن الْقَاسِم بن إِدْرِيس وَهُوَ آخر مُلُوك الأدراسة بالمغرب تولى الخلافة بعد اخاه ابو العيش، ولما غلب الفاطميين على افريقية بقيادة جوهر الصقلي سنة ٣٤٩هـ، اعلن الحسن تبعيتة للدولة الفاطمية، ثم نكث البيعة عاد للامويين بعهد الناصر وابنه

الحكم خوفاً منهم، وعند قدوم بلكين بن زيري من افريقية الى المغرب لأخذ الولاء للفاطميين تبعه الحسن وقاتل معه الأمويين، ولما سمع الحكم المستنصر ارسل لهُ جيش استطاع من استمالتة بعد معارك عديدة. للمزيد حول الشخصية ينظر: ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي، (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، رسائل ابن حزم الأندلسي، تح: احسان عباس، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات، (بيروت،١٩٨٧م)، ج٢، ص٢٠١؛ الأزدي، جذور المقتبس، ص٢٣؛ الضبي، بغية الملتمس، ص٢٩؛ القلقشندي، احمد بن علي بن احمد الفزاري، (ت:٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، (بيروت،د.ت)، ج٥، ص١٨٠.

٣٢() ابن حيان، المقتبس في اخبار بلد الأندلس، تح: عبد الرحمن علي الحجي، دار الثقافة، (بيروت،١٩٦٥م)، ص٧٩_٨٠.

٣٣() سورة النور، آية (٢٢).

٣٤() سورة البقرة، آية (٢٣٧).

٣٥() ابن حيان، المقتبس في اخبار بلد الأندلس، ص٩٨.

٣٦() سورة الأنفال، آية (٤٦).

٣٧() ابن حيان، المقتبس (تح: الحجي)، ص١٠٠.

٣٨() حول رجوع ابن كنون للطاعة الأموية وسياسة المستنصر تجاه هو واتباعة. ينظر: ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٦، ص٢٩٢–٢٩٥؛ الدرعي، ابو العباس شهاب الدين احمد الدرعي الجعفري، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، دار الكتب، (الدار البيضاء،د.ت)،ج١، ص٢٥٣_٢٥٧.

٣٩() وهو عبد الرحمن بن رماحس الكناني قائد البحرية لجيش الخليفة المستنصر، ارسله المستنصر الى المغرب لقتال الحسن بن كنون بعد ان قتل القائد محمد بن القاسم، لكن استطاع ابن كنون من الانتصار على عبد الرحمن مما دفع المستنصر لارسال مولاه غالب لقيادة الجيش. ينظر: المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢٨٤؛ ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد، (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تح: المكتبة العلمية، (بيروت،٢٠٠٩م)، ج٤، ١٥٥٨؛ السامرائي، تاريخ العرب وحضارة في المغرب، ص٤١٢_٤١٤.

٤٠() طنجة: مدينة قديمة في المغرب تقع على ساحل البحر تقابل الجزيرة الخضراء، المسافة بينها وبين سبتة ثلاثين ميلاً، وانها اخر حدود افريقية من جهة الغرب. للمزيد ينظر: ابن خرداذابة، ابو القاسم عبيد الله بن عبدالله، (ت: ٢٨٠هـ/٨٩٣م)، المسالك والممالك لابن خداذابة، دار صادر، (بيروت،١٨٨٩م)، ص٩١؛ الهمذاني، ابن الحايك ابو محمد بن الحسن بن يعقوب بن يوسف، (ت:٣٣٤هـ/٩٤٥م)، صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل، (ليدن،١٨٨٤م)، ص٩؛ ابن الفقيه، ابو

عبد الله احمد بن محمد الهمذاني، (ت:٣٦٥هـ/ ٩٧٥م)، البلدان لابن الفقيه، تح: يوسف الهادي، عالم الكتب، (بيروت، ١٩٩٦م)، ص١٣٣.

٤١() ابن حيان، المقتبس(تح: الحجي)، ص١٠٥_١٠٦.

٤٢() غالب بن عبد الرحمن الناصري: وهو ابا عثمان شيخ موالي الأندلس، وفارس الأندلس في عهدة كان مولى الخليفة الناصر صاحب مدينة سالم، لما تولى الحمك المتنصر اسند اليه قيادة الجيش فكان من القادة البارزين في عهدة لقب بذي السيفين، لان الحكم المستنصر قلدة سيفين سنة ٣٦٤ تقديراً لجهودة التي بذلها بالعدوة المغربية، استعان به ابي عامر للتخلص من المصحفي، ثم انقلب عليه وقتله سنة ٣٧٠هـ. ينظر: ابن حيان، المقتبس (تح: الحجي)، ص٢٠٠،١٩٤،١٠٨،١٠٢،٦٩؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢٧٨-٢٧٩؛ السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم بالأندلس، ص٣٨٧.

٤٣() ابن حيان، المقتبس (تح: الحجي)، ص١٢٥.

٤٤() حول استسلام عبد الكريم ووفودة الى المستنصر. ينظر: ابن حيان، المقتبس، تح: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، (بيروت، ٢٠٠٦م)، ص١١٧.

٤٥() ابن حيان، المقتبس في اخبار بلد الأندلس، ص١٢٦-١٢٧.

٤٦() خاض المستنصر معارك وحروب عديدة مع الحسن بن كنون في المغرب الى ان استمالة. حول حروب المستنصر وابن كنون ينظر: المراكشي، محي الدين عبد الواحد بن علي التميمي، (ت:٦٤٧هـ/١٢٤٩م)، المعجب في تخليص اخبار المغرب من لدن فتح الأندلس الى اخر عصر الموحدين، تح: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، (بيروت،٢٠٠٦م)، ص٤٧_٤٨؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج١، ص٢٢٢و٢٤٨؛ ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي الشافعي، (ت:٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٣م)، ج٧، ٤٣.

٤٧() سورة آل عمران، آية (١٩).

٤٨() سورة آل عمران، آية (٨٥).

٤٩() سورة البقرة، آية (١٣٢).

٥٠() ابن حيان، المقتبس(تح: الحجي)، ص١٧٨-١٨٢.

٥١() جعفر بن عثمان المصحفي: هُو ابا الحسنَ جَعْفَر بن عُثْمَان بن نصر بن قوى بن عبد الله بن كسيلة من برابر بلنسية ينتمي إِلَى قيس بالمحالفة كان شاعراً من شعراء الأندلس، وزير وحاجب المستنصر، تولى جزيرة ميورقة في زمن الخليفة الناصر، وعندما تولى المستنصر استوزرة وجعلة

في خدمة ابنه هشام وبقى حتى حجبة ابنة هشام سنة٣٦٦هـ. للمزيد حول الشخصية ينظر: الثعلبي، ابو المنصور عبد الملك بن محمد، (ت:٤٢٩هـ/١٠٣٨م)، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، تح: مفيد محمد قمحة، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٩٨٣م)، ج١، ص٣٦١؛ ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج٢، ص٢٢٦؛ المراكشي، المعجب في تلخيص اخبار المغرب، ص٢٩؛ ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، تح: عبد السلام الهراس، دار الفكر، (بيروت،١٩٩٥م)، ج١، ص١٦؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢٥٤؛ الدواداري، القفطي، جمال الدين ابو الحسن بن يوسف، (ت: ٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، المحمودون من الشعراء واشعارهم، تح: حسن معمري، دار اليمامة، (الرياض،١٩٧٠)، ص٢٠٧؛ الدواداري، كنز الدرر وجامع الغرر، ج٦، ص٥٧٦.

٥٢() حمادة، الوثائق السياسية والادارية، ص٢٠٩_٢١٠.

٥٣() ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين بن عبد الله الظاهر الحنفني، (٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، (القاهرة،١٩٦٣م)، ج٤، ص١٤٩.

٥٤() ذكر ابن عذاري عدم اعتراف الأمويين في الأندلس بالفاطميين والاعمال التي قام بها الناصر تجاههم. ينظر: البيان المغرب، ج٢، ص٢٠٣.

المصادر والمراجع

اولا : **المصادر الاولية**

القرآن الكريم

- ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي البلنسي، (ت:٦٥٨هـ/١٢٦٠م):

١- الحلة السيراء، تح: حسين مؤنس، دار المعارف، ط٢، (القاهرة، ١٩٨٥م)

٢- التكملة لكتاب الصلة، تح: عبد السلام الهراس، دار الفكر، (بيروت،١٩٩٥م)

- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت: ٦٣٠هـ/ ٩٧١م):

٣- الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمير، دار الكتب العربي، (بيروت،١٩٩٧م)

- الازدي، الحافظ أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يونس، (ت:٤٠٣هـ/١٠١٢م):

٤- تاريخ العلماء والرواه العلم بالأندلس، تح: عزت العطار الحسيني، مطبعة المدني، (القاهرة،١٩٨٨م)

- الأزرق، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن علي الأندلسي الغرناطي، (٨٩٦هـ/١٤٩٠م):

٥- بدائع السلك في طبائع الملك، تح: علي سامي النشار، وزارة الإعلام، (بغداد،د.ت)

- ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي بالولاء المدني، (ت:١٥١هـ/٧٦٨م) :

٦-سيرة ابن اسحاق، تح: سهيل زكا، دار الفكر، (بيروت،١٩٧٨م)

- برهان الدين اليعمري، ابن فرحون ابراهيم بن علي بن محمد، (ت٧٩٩هـ/١٣٩٦م):

٧-الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذاهب، تح: محمد الأحمد ابو النور، دار التراث، (القاهرة،د.ت).

- ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين بن عبد الله الظاهر الحنفني، (٨٧٤هـ/١٤٦٩م):

٨-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، (القاهرة،١٩٦٣م).

- الثعلبي، ابو المنصور عبد الملك بن محمد، (ت:٤٢٩هـ/١٠٣٨م):

٩-يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، تح: مفيد محمد قمحة، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٩٨٣م)

- ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد، (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م):

١٠-تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تح: المكتبة العلمية، (بيروت،٢٠٠٩م)

- ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي، (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٣م):

١١-رسائل ابن حزم الأندلسي، تح: احسان عباس، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات، (بيروت،١٩٨٧م)

- الحميدي، ابو عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي، (ت:٤٨٨هـ/١٠٩٥م):

١٢-جذور المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر، (القاهر،١٩٦٦م)

- ابن حيان القرطبي، ابو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان الأموي، (ت:٤٦٩هـ/١٠٧٦م):

١٣-المقتبس من أنباء الأندلس، تح: محمود علي مكي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، (القاهرة، ١٩٦٩م).

- ابن خرداذابة، ابو القاسم عبيد الله بن عبدالله، (ت: ٢٨٠هـ/٨٩٣م):

١٤–المسالك والممالك لابن خداذابة، دار صادر، (بيروت،١٨٨٩م)

- ابن خلدون , عبد الرحمن بن محمد، (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٦م):

١٥–العبر وتاريخ المبتدأ والخبرة في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تح: خليل شحادة، دار الفكر، (بيروت، ١٩٨١م).

- ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد، (ت:٣٢١هـ/٩٣٣م):

١٦–جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، دار المعلم للملايين، (بيروت، ١٩٨٧م)

- الدواداري، ابو بكر بن عبد الله بن ايبك، (ت:٧٣٦هـ/١٣٣٥م):

١٧–كنز الدرر وجامع الغرر، تح: جونهيلد جراف، مطبعة عيسى الباجي الحلبي، (القاهرة،١٩٩٤م)

- الدواداري، القفطي، جمال الدين ابو الحسن بن يوسف، (ت: ٦٤٦هـ/١٢٤٨م):

١٨–المحمودون من الشعراء واشعارهم، تح: حسن معمري، دار اليمامة، (الرياض،١٩٧٠).

- الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن قايماز، (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م):

١٩–سير أعلام النبلاء، دار الحديث، (القاهرة،٢٠٠٦) .

- صاحب، كافي الكفاء اسماعيل بن عباد، (ت: ٣٢٦هـ/٩٣٨م):

٢٠–المحيط في اللغة، تح: محمد بن الحسن ال ياسين، عالم الكتاب، (بيروت، ١٩٩٤م).

- الضبي، ابو جعفر احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة، (ت:٥٩٩هـ/١١٦٤م):

٢١–بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الأندلس، دار الكتب العلمية، (القاهرة،١٩٦٧م)

- ابن عذاري، ابو عبد الله محمد بن محمد المراكشي، (ت: ٦٩٥هـ/١٢٩٥م):

٢٢–البيان المغرب في اخبار الأندلس والمغرب، تح: كولان، ليفي بروفنسال، دار الثقافة، (بيروت، ١٩٨٣م) .

- ابن الفرضي، ابو الوليد عبد الله بن محمد، (ت:٤٠٣هـ/١٠١٢م):

٢٣–تاريخ علماء الأندلس، تح: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٩٨٨م)

- ابن الفقيه، ابو عبد الله احمد بن محمد الهمذاني، (ت:٣٦٥هـ/ ٩٧٥م):

٢٤–البلدان، تح: يوسف الهادي، عالم الكتب، (بيروت،١٩٩٦م).

- القلقشندي، احمد بن علي بن احمد الفزاري، (ت:٨٢١هـ/١٤١٨م):

٢٥–صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، (بيروت،د.ت).

- لسان الدين ابن الخطيب، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي الأندلسي، (ت:٧٧٦هـ/١٤٧٤م):

٢٦-الاحاطة في اخبار غرناطة، دار الكتب العلمية، (بيروت،٢٠٠٢م)

- المراكشي، محي الدين عبد الواحد بن علي التميمي، (ت:٦٤٧هـ/١٢٤٩م):

٢٧-المعجب في تخليص اخبار المغرب من لدن فتح الأندلس الى اخر عصر الموحدين، تح: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، (بيروت،٢٠٠٦م)

- المقري، شهاب الدين احمد بن محمد، (١٠٤١هـ/١٦٣١م):

٢٨-نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب، تح: احسان عباس، دار صادر، (بيروت،١٩٦٨م).

- ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي الشافعي، (ت:٨٤٢هـ/١٤٣٨م):

٢٩-توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٣م).

- ابن هشام، ابو محمدعبد الملك بن هشام بن ايوب المعافيري، (ت٢١٣هـ/٨٣٣م):

٣٠-السيرة النبوية لابن هشام، تح: مصطفى السقا واخرون، مطبعة مصطفى الابي واولاده، ط٢، (مصر:١٩٥٥).

- الهمذاني، ابن الحايك ابو محمد بن الحسن بن يعقوب بن يوسف، (ت:٣٣٤هـ/٩٤٥م):

٣١-صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل، (ليدن،١٨٨٤م)

- الواقدي، ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الاسلمي بالولاء المدني، (ت٢٠٧هـ/٨٢٣م):

٣٢-المغازي، تح: مارسدن جونس، ط٢، دار الاعلمي، (بيروت،١٩٨٩م)

ثانيا : المراجع الحديثة

- بلباس، ليويولدو توريس:

٣٣-تاريخ اسبانيا الإسلامية:من الفتح الى سقوط الخلافة القرطبية(٧١١_١٠٣١م)، تر: علي عبد الرؤوف واخرون، المجلس الاعلى للثقافة، (القاهرة،٢٠٠٢م).

- حايك، سيمون:

٣٤-الناصر لدين الله اول خليفة في الأندلس، دار النشر للجامعيين، (مدريد،١٩٦٢).

- حمادة، محمد ماهر:

٣٥-الوثائق السياسية والادارية: الأندلس وشمال افريقية، ط٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٦٨م).

- حميد الله، محمد:

٣٦-الوثائق السياسية: للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ط٦، دار النفائس، (بيروت،١٩٨٧م).

- خطاب، محمود شيت:

٣٧-الرسول القائد، دار فكر، ط٦، (بيروت،٢٠٠م)

- الخلف، سالم عبد الله:

٣٨-نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، عمادة البحث العلمي، (المدينة المنورة، ٢٠٠٣م).

- دوزي، رينهارت بيتر آن:

٣٩-تكملة المعجم العربي، تر: محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة والإعلام، (بغداد، ٢٠٠٠م)

٤٠-المسلمون في الأندلس، تر: حسن حبشي، الهيئة المصرية العامة للكتب، (القاهرة، ١٩٩٤م).

- السامرائي، خليل واخرون:

٤١-تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، دار الكتب الجديد المتحد، ص(بيروت،٢٠٠٠م).

- السرجاني، راغب:

٤٢-قصة الأندلس:من الفتح حتى السقوط، مؤسسة أقر، (القاهرة،٢٠١٤م).

- سعد، قاسم علي:

٤٣-جمهرة تراجم الفقهاء المالكية ، دار البحوث والدراسات الإسلامية واحياء التراث، (دبي،٢٠٠٢م).

- السلاوي، ابو العباس شهاب الدين احمد بن خالد الدرعي الجعفري:

٤٤-الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتب، (الدار البيضاء،د.ت).

- شيخو، رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح:

٤٥-مجاني الأدب في حدائق العرب، مطبعة الآباء اليسوعيين، (بيروت،١٩١٣م).

- عباس، احسان:

٤٦–تاريخ الأدب الأندلسي:عصر سيادة قرطبة، دار الثقافة، (بيروت،١٩٦٠م).

- عنان، محمد عبد الله:

٤٧–دولة الاسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي، (القاهرة،١٩٩٧م).

- مصطفى، ابراهيم واخرون:

٤٨–المعجم الوسيط، دار الدعوة، (القاهرة،٢٠٠٩م).

Sources and References

First: Primary Sources

The Holy Quran

- Ibn al-Abar, Muhammad ibn Abdullah ibn Abu Bakr al-Qudai al-Balansi (d. 658 AH / 1260 CE):

1. *Al-Hullah al-Sayra*, ed. Hussein Moens, Dar al-Ma'arif, 2nd ed. (Cairo, 1985 CE)
2. *Al-Takmila li-Kitab al-Silah*, ed. Abdul Salam al-Harras, Dar al-Fikr (Beirut, 1995 CE)

- Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Karim al-Shibani al-Jazari (d. 360 AH / 971 CE):

3. *Al-Kamil fi al-Tarikh*, ed. Omar Abdul Salam Tadmuri, Dar al-Kutub al-Arabi (Beirut, 1997 CE)

- Al-Azdi, Hafiz Abu al-Walid Abdullah ibn Muhammad ibn Yunus (d. 403 AH / 1012 CE):

4. *Tarikh al-Ulama' wa al-Ruwat fi al-Andalus*, ed. Izzat al-Attar al-Husseini, Matba'at al-Madani (Cairo, 1988 CE)

- Al-Azraq, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn Ali al-Andalusi al-Gharnati (896 AH / 1490 CE):

5. *Bada'i al-Sulk fi Taba' al-Malik*, ed. Ali Sami al-Nashar, Ministry of Information (Baghdad, n.d.)

- Ibn Ishaq, Muhammad ibn Ishaq ibn Yasar al-Mutalibi (d. 151 AH / 768 CE):

6. *Sirah Ibn Ishaq*, ed. Suhail Zakkar, Dar al-Fikr (Beirut, 1978 CE)

- Burhan al-Din al-Yamari, Ibn Farhun Ibrahim ibn Ali ibn Muhammad (d. 799 AH / 1396 CE):

7. *Al-Dibaj al-Mudhahhab fi Ma'rifat A'yan Ulamā' al-Madhahib*, ed. Muhammad al-Ahmad Abu al-Nour, Dar al-Turath (Cairo, n.d.)

- Ibn Taghribirdi, Abu al-Mahasin Jamal al-Din ibn Abdullah al-Zahir al-Hanafi (d. 874 AH / 1469 CE):

8. *Al-Nujum al-Zahira fi Muluk Misr wa al-Qahira*, Dar al-Kutub (Cairo, 1963 CE)

- Al-Thaalibi, Abu al-Mansur Abdul Malik ibn Muhammad (d. 429 AH / 1038 CE):

9. *Yatimah al-Dahr fi Mahasīn Ahl al-Asr*, ed. Mufid Muhammad Qumha, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 1983 CE)

- Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad (d. 852 AH / 1448 CE):

10. *Tadbir al-Muntabih bi-Tahrir al-Mushtabih*, ed. Al-Maktabah al-Ilmiyya (Beirut, 2009 CE)

- Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Sa'id ibn Hazm al-Andalusi al-Qurtubi (d. 456 AH / 1063 CE):

11. *Rasa'il Ibn Hazm al-Andalusi*, ed. Ihsan Abbas, 2nd ed. (Beirut, 1987 CE)

- Al-Humaydi, Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Nasr Fattuh ibn Abdullah al-Azdi (d. 488 AH / 1095 CE):

12. *Judhur al-Muqtabis fi Dhikr Wulāt al-Andalus*, Dar al-Misriyah li-al-Ta'lif wa al-Nashr (Cairo, 1966 CE)

- Ibn Hayan al-Qurtubi, Abu Marwan Hayan ibn Khalaf ibn Hussein ibn Hayan al-Umari (d. 469 AH / 1076 CE):

13. *Al-Muqtabas min Anbā' al-Andalus*, ed. Mahmoud Ali Maki, Supreme Council for Islamic Affairs (Cairo, 1969 CE)

- Ibn Khurdadhbeh, Abu al-Qasim Ubaidullah ibn Abdullah (d. 280 AH / 893 CE):

14. *Al-Masālik wa al-Mamālik*, Dar Sader (Beirut, 1889 CE)

- Ibn Khaldun, Abdul Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH / 1406 CE):

15. *Al-Ibar wa Tarikh al-Mubtada wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Barbar wa Man A'asarahum min Dhawi al-Shān al-Akbar*, ed. Khalil Shahada, Dar al-Fikr (Beirut, 1981 CE)

- Ibn Durayd, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Durayd (d. 321 AH / 933 CE):

16. *Jamhara al-Lughah*, ed. Ramzi Munir Ba'alabki, Dar al-Mu'allim li-al-Malayin (Beirut, 1987 CE)

- Al-Du'wdari, Abu Bakr ibn Abdullah ibn Aibak (d. 736 AH / 1335 CE):

17. *Kanz al-Durar wa Jam'i al-Ghurar*, ed. Gohnheld Graf, Matba'at Issa al-Baji al-Halabi (Cairo, 1994 CE)

- Al-Du'wdari al-Qifti, Jamal al-Din Abu al-Hasan ibn Yusuf (d. 646 AH / 1248 CE):

18. *Al-Mahmoodun min al-Shu'ara' wa Ash'aru-hum*, ed. Hassan Ma'mari, Dar al-Yamama (Riyadh, 1970 CE)

- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Qaymaz (d. 748 AH / 1347 CE):

19. *Siyar A'lam al-Nubala*, Dar al-Hadith (Cairo, 2006 CE)

- Sahab, Kafi al-Kafa' Ismail ibn Abbas (d. 326 AH / 938 CE):

20. *Al-Muhit fi al-Lughah*, ed. Muhammad ibn al-Hasan al-Yasin, Alam al-Kitab (Beirut, 1994 CE)

- Al-Dhabbi, Abu Ja'far Ahmad ibn Yahya ibn Ahmad ibn Amirah (d. 599 AH / 1164 CE):

21. *Baghiyat al-Multamis fi Tarikh Rijal Ahl al-Andalus*, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Cairo, 1967 CE)

- Ibn 'Idhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad al-Marrakshi (d. 695 AH / 1295 CE):

22. *Al-Bayan al-Maghrib fi Akhbar al-Andalus wa al-Maghrib*, ed. Colan, Levi-Provensal, Dar al-Thaqafa (Beirut, 1983 CE)

- Ibn al-Furadi, Abu al-Walid Abdullah ibn Muhammad (d. 403 AH / 1012 CE):

23. *Tarikh 'Ulama' al-Andalus*, ed. Izzat al-Attar al-Husseini, Maktabat al-Khanji (Cairo, 1988 CE)

- Ibn al-Faqih, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad al-Hamdhani (d. 365 AH / 975 CE):

24. *Al-Buldan*, ed. Youssef al-Hadi, Alam al-Kutub (Beirut, 1996 CE)

- Al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali ibn Ahmad al-Fazari (d. 821 AH / 1418 CE):

25. *Subh al-A'sha fi Sina'at al-Insha'*, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, n.d.)

- Lisan al-Din ibn al-Khatib, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Said al-Gharnati al-Andalusi (d. 776 AH / 1474 CE):

26. *Al-Ihata fi Akhbar Gharnata*, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 2002 CE)

- Al-Marrakshi, Muhi al-Din Abdul Wahid ibn Ali al-Tamimi (d. 647 AH / 1249 CE):

27. *Al-Mu'jib fi Takhlis Akhbar al-Maghrib min Ladhan Fath al-Andalus ila Akhir 'Asr al-Muwahhidin*, ed. Salah al-Din al-Hawari, Al-Maktabah al-Asriyya (Beirut, 2006 CE)

- Al-Maqri, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad (d. 1041 AH / 1631 CE):

28. *Nafh al-Tayyib fi Ghusn al-Andalus al-Ratib*, ed. Ihsan Abbas, Dar Sader (Beirut, 1968 CE)

- Nasir al-Din, Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad al-Qaisi al-Dimashqi al-Shafi'i (d. 842 AH / 1438 CE):

29. *Tawdhih al-Mushtabih fi Dhabt Asma' al-Ruwat wa Ansabihim wa Alqabihim wa Kunahum*, ed. Muhammad Na'im al-'Irqasi, Maktabat al-Risala (Beirut, 1993 CE)

- Ibn Hisham, Abu Muhammad Abdul Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Mu'afari (d. 213 AH / 833 CE):

30. *Al-Sirah al-Nabawiyya li-Ibn Hisham*, ed. Mustafa al-Saqa et al., Matba'at Mustafa al-Abyad wa Awladuh, 2nd ed. (Egypt, 1955 CE)

- Al-Hamdhani, Ibn al-Haik Abu Muhammad ibn al-Hassan ibn Ya'qub ibn Yusuf (d. 334 AH / 945 CE):

31. *Sifat Jazirat al-Arab*, Matba'at Brill (Leiden, 1884 CE)

- Al-Waqidi, Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn Waqid al-Sahmi al-Aslami al-Madani (d. 207 AH / 823 CE):

32. *Al-Maghazi*, ed. Marsden Jones, 2nd ed. (Dar al-Alami, Beirut, 1989 CE)

Second: Modern References

- Belbass, Luyoldo Torres:

33. *History of Islamic Spain: From the Conquest to the Fall of the Cordoba Caliphate (711-1031 CE)*, trans. Ali Abdul Ra'uf et al., Supreme Council for Culture (Cairo, 2002 CE).

- Hayek, Simon:

34. *Al-Nasir li-Din Allah, the First Caliph in Al-Andalus*, University Publishing House (Madrid, 1962 CE).

- Hamada, Muhammad Maher:

35. *Political and Administrative Documents: Al-Andalus and North Africa*, 2nd ed. (Maktabat al-Risala, Beirut, 1968 CE).

- Hamidullah, Muhammad:

36. *Political Documents: During the Prophetic Era and the Rightly Guided Caliphate*, 6th ed. (Dar al-Nafa'is, Beirut, 1987 CE).

- Khitab, Mahmoud Shit:

37. *The Messenger Leader*, Dar Fikr, 6th ed. (Beirut, 2000 CE).

- Al-Khalaf, Salem Abdullah:

38. *The Umayyad Rule and Its Laws in Al-Andalus*, Research and Scientific Affairs, (Madinah, 2003 CE).

- Dozy, Reinhardt Peter Ann:

39. *Supplement to the Arabic Lexicon*, trans. Muhammad Saleem al-Nu'aymi, Ministry of Culture and Information (Baghdad, 2000 CE).
40. *Muslims in Al-Andalus*, trans. Hassan Habashi, Egyptian General Organization for Books (Cairo, 1994 CE).

- Al-Samarrai, Khalil et al.:

41. *History of Arabs and Their Civilization in Al-Andalus*, Dar al-Kutub al-Jadid al-Muttahad (Beirut, 2000 CE).

- Al-Surjani, Raghb:

42. *The Story of Al-Andalus: From the Conquest to the Fall*, Aqr Foundation (Cairo, 2014 CE).

- Saad, Qasim Ali:

43. *A Collection of Biographies of Maliki Jurists*, Dar al-Buhuth wa al-Dirasat al-Islamiyya wa Ihyā' al-Turāth (Dubai, 2002 CE).

- Al-Salawi, Abu al-Abbas Shihab al-Din Ahmad ibn Khalid al-Dra'i al-Ja'fari:

44. *Al-Istiqsā' li-Akhbār Dawlat al-Maghrib al-Aqsa*, ed. Ja'far al-Nasiri and Muhammad al-Nasiri, Dar al-Kutub (Casablanca, n.d.).

- Sheikh, Rizq Allah ibn Yusuf ibn Abd al-Masih:

45. *Majani al-Adab fi Hadā'iq al-'Arab*, Jesuit Press (Beirut, 1913 CE).

- Abbas, Ihsan:

46. *History of Andalusian Literature: The Era of Cordoba's Dominance*, Dar al-Thaqafa (Beirut, 1960 CE).

- Anan, Muhammad Abdullah:

47. *The Islamic State in Al-Andalus*, Maktabat al-Khanji (Cairo, 1997 CE).

- Mustafa, Ibrahim et al.:

48. *Al-Mu'jam al-Wasīṭ*, Dar al-Da'wah (Cairo, 2009 CE).